التوجيه اللغوي لظاهرة التوهم في القراءات القرآنية

رشيـــــد حليـــــم
معهد اللغة العربية و آدابها
المركز الجامعي- الطارف

الملخص:

تعالج هذه المقالة العلاقة بين منهجين معروفين في درس العربية إنهما منهجا: السماع و القياس.

في هذه الدراسة نحاول تطبيق قاعدة نحوية أصولية يطلق عليها " التوهم " على بعض القراءات القرآنية الشهيرة.

هدفنا : كشف جانب ثري من الدرس اللغوي العربي القديم.

Résumé :

Cette étude traite le rapport entre deux méthodes linguistiques arabes : le Samaà (M : acoustique) et le Quias (M : analogique).

Dans notre étude, nous essayons d'appliquer une règle grammaticale étymologique appelée : « Attaouahum » sur quelques lectures coraniques remarquables a fin de révéler un côté riche de l'ancien cours linguistique arabe.

خرج الدرس اللغوي العربي بعد العهد الأموي من دائرة المتابعة الفطرية، ومن دائرة الاعتماد على الرواية والنقل، حيث كان نتاج العرب اللغوي في تلك المرحلة نابعا عن طبع موات، وسليقة فطروا عليها.(1)

وبدأ النحاة فيما تلي تلك الحقبة التماس الأسباب لما وصلوا من مستقراءات السابقين فنظروا إليها باحثين عن مطردها وشاذها ساعين إلى بلورة فكرة شاملة

لمنطوق لغة العرب عسى أن يلتحق بالعربية من ليس من أهلها (2) ،وتوصل النحاة إلى تمييز المستقرئ ،فكان على ضربين:

أ- ضرب ثابت مجمع عليه:وهي القواعد المطردة التي تشارك فيها معظم المرويات وقد ترسخت في العربية المشتركة.

ب- ضرب متغير ،ومختلف فيه،لأنه لم يخضع للإجماع ،وقد استخلص باجتهادات فردية ،فتفاوتت الأحكام مما ضعف استحكامها عند الجمهور،وأدرج تحت المسائل الخلافية.

وعلى أية حال ،جاءت قواعد العربية بفضل جهود النحاة وكدهم في حقل الدرس العربي ، غير أن تعاملهم مع القواعد المستخلصة تم بطريق مزدوجة تثير العجب.

- عندما استقرت لهم القواعد ،وضبطت أحكامها ،فرضوها على أهل اللغة، شعراء،ناثرون ،وتجرءوا ففرضوها على أصحاب القراءات(3).

- أما النصوص التي لم يحظ بها استقراؤهم ،أو أبتها معاييرهم ،احتالوا في تلمس السبل المختلفة بغية إخضاعها لقواعدهم ،وسلكوا في إدراك غايتهم مسالك، فتعضدوا بمؤيدات الفلسفة والنقد والفقه وغيرها،فجنحوا إلى التأويل المضني والتخريج المتعب،فقالوا بالحذف والاتساع والتضمين وغيرها من المعاول الاستدلالية ،بيد أن أكثرها إيغالا في التجريد :القول بالتوهم ،وهو مسلك وجهت به ظواهر اللغة شعرا ،ونثرا وكذا بعض القراءات القرآنية،مشهورها وشاذها،مما دفعنا إلى التوقف عند هذا الغرض ،لنستفهم عن المقصود بالتوهم اللغوي؟ وموقف علماء اللغة من صلاحيته ؟ والغاية من تطبيقه؟

1-مفهوم التوهم:

أ- في اللغة:

جاء في لسان العرب: الوهم خطرات القلب والجمع أوهام ،وتوهم الشيء يعني تخيله وتمثله سواء أكان موجودا أو معدوما ،ويقال توهمت الشيء تفرسته وتوسمته، وتبينته بمعنى واحد(4)،وبهذا المعنى فالتوهم عندئذ ،هو حالة نفسية

تتصل بالقلب والعقل من جهة ،ومن جهة أخرى يعتمد على سطوة الخيال،قال زهير بن أبي سلمى (5)-طويل-

وقفت بها من بعد عشرين حجة * فلأيا عرفت الدار بعد توهم

ومن جملة ما تعنيه لفظة التوهم :الغلط والغفلة والنسيان قال بذلك ثعلب (ت 291ه).ورد في الآثار أن الرسول(صلى الله عليه وسلم) وهم في صلاته فرقعها بزيادة السجود وهو جالس(6) ،و وهمه هنا بمعنى سها فغلط في صلاته.

ويأتي الفعل "وهم" بكسر العين وفتحها ،ومزيده أوهم والمعنى واحد(7).

ومجمل ما ورد من معاني "وهم" في أحاديث ابن منظور.

- يقصد بالوهم تخيل أمور غير موجودة،يؤسس عليها الإنسان تصرفا معينا، وقد يخلص توهمه هذا إلى التبيين والوضوح في حالة ثبوت صحة الوهم ،وان كان غير ذلك انتهى الوهم إلى معنى الغلط.

- يعني بالتوهم الغفلة والنسيان والسهو،وهي أفعال غير إرادية تتصل بالمدارك والأذهان.

- يقترب معنى الوهم من مفهوم الشك والظن ،فالموهوم من الأشياء ما ذهب إليه الوهم ،فالوهم ما وقع في الذهن من الخاطر(8) ومن ثمة فالتوهم لغة:هو تصور ذهني لأمور مستخلصة بأعمال الخيال دون أن يكون لها وجود واقعي ،أو أن يكون لها سبب ظاهر،ويصبح الوهم حقيقة أو ضاربا من الوسوسة إذا صدقه الواقع أو خالفه.

ب-التوهم في الاصطلاح:

على الرغم من صدور هذا المصطلح في القرن الثاني للهجرة،إلا أن تحديد دلالته لم يقنن بصورة واضحة ودقيقة، فعلى امتداد الزمن الشاسع للتأصيل اللغوي للعربية،فلم يتوصل العلماء القدامى إلى تعريف مصطلح التوهم،ويبدو أن من

الصعوبة أن نعثر –رغم التاريخ النحوي الحافل–على تحديد لهذه الظاهرة اللغوية التي تبدو خاصية لم يشهدها–حسب اطلاعنا–إلا الدرس العربي.

وظاهرة التوهم قضية تأصيلية عويصة في البحث النحوي ذلك أنها مسالة غامضة، متوعرة الدروب ،فهي متصلة باللغة والمتكلم:

- أنها ترتبط بالمتكلم ،صاحب اللغة ومنتجها،فهو الذي يختار من التراكيب والنسوج ما يتلاءم وسفور غرضه.
- تتعلق بالمعايير التي سنها منظرو اللغة العربية ،فهي لصيقة بضبط التراكيب والقوالب.
- تخضع ظاهرة التوهم لاستنباط أرباب الاستدلال من محققي اللغة وأشياخها ومتأوليها.

حقيقة ،تعتبر ظاهرة التوهم ظاهرة نفسية لسانية،وهي قديمة في خطاب العرب، وعدها اللغويون سنة من السنن الأداتية في العربية،أشار إلى ذلك العلامة السيوطي (ت 911هـ) ولمح إلى تفسيرها بالمثل،فقال :أن يتوهم احد شيئا ،ثم يجعل ذلك كالحق،منه قولهم :وقفت بالربع اسأله(9) وهو أكمل عقلا أن يسأل رسما يعلم انه لايسمع ولا يعقل(10) وإذا أردنا المقاربة اللغوية للتوهم نقول:إن التوهم علة ذهنية بالدرجة الأولى تسهل لنا تفسير ظواهر تركيبية ،لا تأتي على نحو ما سطره النحاة،ويمكن الاحتجاج لها ،ونقدمها كعذر لغوي نبرر به ما يظن انه تجاوز لاستعمالات فصيحة في غير سياقاتها النظمية.(11)

بهذا الفهم، يصح أن ندرج هذه الظاهرة تحت الخيال النحوي المرتبط بالتعليل النفسي حيث يلجأ النحاة إلى توظيف هذه العلة بعد التفكير في معنى التركيب الغامض، فالبحث عن المعنى هو الذي يقود إلى تقدير علة هذا التفسير ، مما يعني أن هذا التصور وليد البيئة العربية،وامتداد لنفسية متكلميها الذين كثيرا ما حكى عنهم الرواة نوادر وملح في هذا،واهتدى إليها بعد عدم الحيل.

ويعتبر الخليل بن احمد (ت 175هـ) أول من أطلق مصطلح التوهم في التوجيه اللغوي،وغايته تفسير التعبير اللغوي الذي لم يستقم مع الضوابط النحوية لكلام العرب الفصيح(12) ثم استقر هذا المصطلح نهائيا في كتاب سيبويه ،والقارئ له يجد أنه في مواضع نسب سيبويه القول بالتوهم إلى مبتكره وتبعه في التخريج، وسار المخالفون من بعده على تأصيله.

ولاشك في أن الذين اخذوا بهذا المنهج هم أكابر النحويين ممن لهم باع ودربة في علوم العربية،وقد وكلوا بها ،ونذروا أنفسهم للمحافظة على سلامة قواعدها،غير أن هذه المهمة النبيلة لم تسلم من الغلو،فقد تطاول النحاة على العربية خاصة إذا لم تنسجم مع قواعدهم،فتكلفوا منهج التوهم ليس بنية تخريج القضايا وتفصيح ما شذ من لغة العرب ،بل بلغ الأمر بهم أن نسبوه إلى العرب الفصحاء،وذهبوا يبحثون عن ضالتهم في نصوصهم، ويستنطقونها ويستجوبونها فارضين على المتحدثين حدودا صارمة يصد من تجاوزها ،مع العلم أن اللغة اكبر من أن تضبطها أصول النحويين ،الذين ظنوا أنهم هم الأصل في العربية،والمتحدثون فرع عليهم ،لأنهم يسهون ويتوهمون ويغلطون،أما مهمتهم فتتمثل في جبر تلك الانحرافات المزعومة.

وصفوة القول أن مصطلح التوهم يدل على :

أ- في كلام العرب الإبداعي(منظوم و مأثور)

- يعني الخطأ والغلط(13)
- الركاكة والضعف الأسلوبي(14) ونحويا الخروج عن القياس(15)
- القلة، وبابه السماع (16)

ب-في القراءات القرآنية

لم يذكر بعض اللغويين علة التوهم في القرآن الكريم تأدبا مع كلام الله العزيز الحكيم ولكنهم أشاروا إلى ما يفيد هذا المعنى، فقالوا بأنه:

- الحمل على الموضع(17)
- الحمل على المعنى أو العطف عليه(18)

وشارك العلماء المتأخرون في ضبط أسسه وتقعيد مبادئه، ومن هؤلاء أبو حيان النحوي/ت 745هـ/(19).

اتفق معظم نحاة العربية على أن التوهم ظاهرة تكاد تكون مطردة في كلام العرب ،ولكن الجدل واقع في صحة الاستدلال به في توجيه آيات القرآن الكريم وقراءاته من جهة ،وإغنائه بالمصطلحين المذكورين،إشارة إلى تنوع في مقاصد الآيات بسبب تقديرات في صيغها وتراكيبها ،فكان هناك اتجاهان:

أ-فريق المؤدين:

أجاز جمهور النحاة مبدأ الحمل على المعنى في توجيههم للقراءات وسبق الخليل وسيبويه القائلين بذلك ، ومن النماذج التي ذكرها سيبويه في هذا المضمار، قال:سألت الخليل عن قوله عز وجل " فاصدق وأكن من الصالحين" (20) فقال هذا على قول زهير(طويل).

بدا لي أني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا جائيا

فإنما أجروا هذا ،لأن الأول قد يدخله الباء،فجاءوا بالثاني وكأنهم قد اثبتوا في الأول الياء ،فكذلك هذا ما كان الفعل الذي قبله ،وقد يكون جزما ولا فاء فيه، تكلموا بالثاني ،كأنهم قد جزموا قبله،فعلى هذا توهموا هذا(21).

واستحسن النحاة من بعدهما هذا المنهج،فقال به الفراء/ت207هـ/ (22) والفارسي/ت 377هـ/ (23) وأولع به ابن جني /ت 392هـ/ فخصص له فصلا كاملا في الخصائص سماه"الحمل على المعنى"(24).

تعرض ابن جني لأنواعه واضربه ،فوفاه غايته ،وأبان عن أهميته ،قال: "هذا الشرج(25) غور من العربية بعيد ،ومذهب نازح فسيح قد ورد به القرآن ،وفصيح الكلام منثورا ومنظوما "(26) ومن الحمل على المعنى تخريجه لقوله تعالى((ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه....))(27) قيل انه محمول على المعنى أي حتى

كأنه قال:أرأيت كالذي حاج إبراهيم في ربه أو كالذي مر على قرية (28) فجاء بالثاني على أن الأول قد سبق(29).

كما أدار ابن جني توجيهات أخرى على سلطان هذا المبدأ، فتمكن من تأويل بعض المسائل واستخراج أحكامها ، ثم نبأنا عن مزية هذا المنهج كونه بحرا لا ينكش(30) ولا يفتج(31) ولا يأبى (32) ولا يعرض (33) ولا يغضغض (34) إنه من باب واسع لطيف وظريف(35).

ومن علماء القرآن المتأخرين الذين صدقوا المنهج التوهمي في القرآن الكريم، الزركشي/ن 794هـ/ فرد على الرافضين واتهمهم بالجهل(36) وقال في توضيح هذا المنهج :" ليس المراد بالتوهم الغلط ،بل تنزيه الموجود منه مزية المعدوم، كالفاء في قوله تعالى ((اصدق)) /الآية/ ليبني ذلك ما يقصد من الإعراب (37)،وهذا المنهج ارتضاه الرضيت (646هـ) وابن يعيش(ت 643هـ) والسيوطي(40) وغيرهم.

ب ــ فريق الرافضيين:

حرص هؤلاء الرافضون من لغويي العرب على منع مجيء تراكيب تحمل التوهم لأنه في زعمهم ضرب من الغلط ،وهو المبدأ الذي انطلق منه ابن الانباري (ت 577 هـ) وغيره فالتوهم علة واهية ،والحكم منها غلط فاحش ،ومن ثمة فهذه الظاهرة إنما هي من الشاذ المرذول الذي لايحب أن يحفل به لقتله وشذوذه (41)، كما رفض أبو حيان (ت 745 هـ) الأخذ به وشدد الأحكام الصادرة بواسطته.

ومن المسائل المستخرجة بهذا المسلك ،الخفض على التوهم ،وقد اعتبر ابو حيان هذه الظاهرة غير مقيسة ،ولا تجوز إلا عند الكوفيين :الكسائي(ت 159هـ) والفراء فهي مقيسة عندهما(42) ،وكذلك مسألة العطف على التوهم فهو شاذ مطرح ،وتبريره أن العامل في العطف على التوهم مفقود وأثره موجود.

وذهب الأستاذ حسن عباس مذهب القائلين بالرفض معتقدا أن هذا الأسلوب إنما يلفه الغموض والتعقيد ،بينما حصر جوازه في باب الاسم المعطوف على خبر ليس أو ما (43) أي يقر بوجوده ،ولكن في مجال جد ضيق.

ورغم ما سردناه من تعليلات الرافضين،فالجدير بالتأكيد أن معظم نحاة العربية يقرون بصحة نهجه ،ولا يغفلون فائدته،فقد استحكموه في توجيه شواهد مروية عارضت قواعد نحوية شهيرة،علتها أن عاملها اللغوي معدوم وأثره موجود،والعامل هو الشخصية الاعتبارية في التراكيب ،يجب أن يحضرها.

2-نتائج منهج التوهم في القراءات:

أصل اللغويون لهذا المنهج وطبقوه في حقل القراءات، ومن آثاره:

أ-توهيم القراء:

ألصق نحاة العربية السهو والغفلة بالعرب، ونسبوا التوهم إلى مقرئي القرآن كذلك، وظلت هذه التهمة عالقة بأزرارهم.

ومن أشهر القراء الذين تعرض لهم النحاة نافع بن أبي نعيم ،فقد اتهمه سيبويه (ت180هـ) باللحن في قراءته(معايش) (44) بالهمز،واستردأ معظم علماء البصرة هذه القراءة(45) ومضن هذه لتهمة يتوارثها سابقو البصرة ولاحقوهم.

والحق أن هذه القراءة صحيحة السند رويت عن أكثر من قارئ ولها من القياس وجه متقبل أنها شبيهة بمصيبة في الوزن وعدد الحروف،حيث همز جمعها (46).

ب-تخطئة الرواة:

رمي رواة القراءة كذلك بهذه الصفة والأنكى منها،ومن الذين وصفوا بالتوهم،الأصمعي (ت216هـ) الذي روى (قراءة الزراط) (47) بإبدال السين زاي خالصة عن أبي عمرو ،فاتهمه الفارسي بعدم الائتمان،وحمل عليه،وأكد انه ليس من المستحب أن تحمل هذه القراءة على هذه اللغة (48).

والحق أن هذا الطعن مردود ،فإبدال السين زاي لغة معروفة اشتهرت بها قبائل بدوية،عذرة، كعب،وكلب،يقولون في سقر زقر وفي اصدقي ازدقي(49) ومازال هذا الإبدال فاشيا في دارجتنا نحو قولهم في صغير زغير(50).

كما أن التعرض للأصمعي بالقدح لا يستحصفه المنصفون فقد شهد ابن جني له بخصال عظيمة نذكرها رغم ما فيها من إطالة:" وهذا الأصمعي وهو صناجة الرواة.

والنقلة واليه محط الأعباء والثقة ومنه تجنى الملح والفقر،وهو ريحانة كل مغتبق ومصطبح، كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره، وهو حدث(...) فأما إسفاف من لا علم له،وقول لا مسكة به أن الأصمعي كان يزيد في كلام العرب ويفعل كذا،ويقول كذا فكلام معفو عنه ،غير معبوء به، ولا منقوم من مثله"(51)

ونشير أيضا إلى أن هذا الميدان قد خاض فيه المتخصصون وغير المتخصصين فسلقوا الرواة وألهبوهم بغليظ سياطهم.

ج-تعدد الأوجه الإعرابية:

يرى تمام حسان أن التوجيه الإعرابي نوعان:

أ- استدلالي

ب- تأويلي وضمنه يندرج التوهم (52)

وإذا نظرنا إلى علم التوجيه بمنظار معاصر،نقول أن هذا العمل يشبه ما أصله التحويليون الذين حاولوا الوصول إلى المعنى العميق،عن طريق وسائل استخراج أدق المعاني،وذلك بتجاوز سطح البناء التركيبي(SURFACE STRECTURE) حتى يتسنى النفاذ إلى اللباب أو العمق أو ما يعرف(**DEEP STRECTURE**) . تلك الأدوات التي صاغها تشو مسكي في نظريته الشهيرة :النظرية التحويلية التوليدية والتي فيها من المفاهيم ماهو مؤصل في تراثنا اللغوي،ودونك هذه المحاولة لفك تركيب آية قرآنية فيها من الوجوه الإعرابية ما يصلح لان يكون

نموذجا تطبيقيا للحمل على المعنى (53) قال تعالى((والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية)) (54) .وردت فيها قراءتان.

القراءة الأولى:الرفع ((وصية'')) (55)

الركن الأول جملة كبرى	الركن الثاني جملة صغرى	الموقــع الإعرابي	القواعد التحويلية
1-والذين يتوفون	-وصية حاصلهم منهم لأزواجهم	-مبتدأ	-خصصت الذكر بالوصف
2-والذين يتوفون	-عليهم وصية	-مبتدأ	-اضمر خبر شبه جملة
3-والذين يتوفون	-الأمر وصية	-خبر	-مبتدأ محذوف
4-والذين يتوفون	-كتب عليكم وصية	-نائب فاعل	فعلٌ مبني لمجهول
5-والذين يتوفون	-ليكن منكم وصية	-فاعل	-مضارع كان مسبوق بلام الأمر
6-وصية الذين يتوفون	-وصية لأزواجهم	-خبر	قدر مضاف يعرب قبل الذين في إطار الجملة الكبرى

2 -القراءة الثانية:النصب((وصية))

الركن الأول جملة كبرى	الركن الثاني جملة صغرى	الموقــع الإعرابي	القواعد التحويلية
1-والذين يتوفون	-فليوصوا وصية	-مفعول مطلق	-تقدير عامل محذوف
2-والذين يتوفون	-ألزمهم//	-مفعول ثاني	-تقدير عامل محذوف
3-والذين يتوفون	-يوصون//	-مفعول مطلق	-تقدير عامل محذوف

5- تفصيح اللهجات :

أبان منهج التوهم عن تنوع في استعمال العربية وفق أداءات بعض القبائل العربية،ورسخ ظواهر لهجية نعتها النحويون بأقذع الصفات،ومن أمثلة ذلك:قراءة حمزة((مصرخي)) قرأ بكسر الياء (57) فاتهم بالوهم واللحن والخروج عن ضوابط اللغة.

وهذه القراءة مروية عن مشاهير القراء والعلماء ،كالأعمش وأبي عمرو،وهي تمثل لهجة من قبيلة بني يربوع التي تعتز بنسبها إلى تميم.

وخرجها بعض اللغويين كابن خالويه على جعل الكسرة في الياء بناءا لا إعرابا (58)،والعكبري على أنها لغية(59) ،وهان على النحويين الاعتداد بلهجة عربية فصيحة وردت في كلام الله تعالى وقرأها أحد مشاهير السبعة الذي لم يقرأ حرفا إلا بأثر وكان حجة فيما بكتاب الله تعالى(60) وأجازها قطرب والفراء وجماعة من الصحابة والتابعين(61).

الخاتمـــــة:

ومما نستخلصه من تتبع هذه الظاهرة ما نذكره:

1. تعتبر ظاهرة التوهم علة ذهنية،صنعها نحاة العربية بعدما انتزعوها من سلوك الشعراء والمتكلمين وألصقوها بفصحاء العرب وليس لهم أي حظ أو سبيل.
2. إن التوهم مسلك من مسالك التخريج ونوع من أنواع الاستدلال الذي أثبت جدارته في توجيه القراءات القرآنية التي هي مرآة صادقة لأداءات العربية المتنوعة.
3. إن رمي القراء والرواة بالوهم أمر لايصدقه الواقع العلمي،ويعتبر هذا الرمي حيلة من حيل النحاة للمحافظة على سلامة قواعدهم اللغوية التي أرادوا فرضها على الجميع.

4.يقترب هذا المنهج من فهم اللسانيين لأنماط النحو التحويلي الذي غطى البحث اللغوي الحديث مما يعني أن في تراثنا اللغوي أفكارا جادة ومفيدة.

الهوامـــش والإحالات

*القران الكريم ،على رواية ورش،طبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية،الجزائر،1988.

1-ابن جني،الخصائص،تحقيق علي النجار، طبعة دار الكتاب العربي ،بيروت ج 2،ص 30.

2- ابن جني،المنصف على تصريف المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد أمين،طبعة دار إحياء التراث،ط 1 ،1954، ج 1،ص 279.

3- قال أبو عمرو الداني (ت 444هـ) :"و أيمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية،إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها" ،ينظر النشر في القراءات العشر،تحقيق علي محمد الضباع،طبعة دار الكتب العلمية ط1،بيروت 1998،ج 1،ص 16.

4- ابن منظور،لسان العرب،طبعة دار صادر ط 3،بيروت 1994، ج 2،ص 644،(وهم).

5- الزوزني،شرح المعلقات السبع ،طبعة مكتبة المعارف،ط5، بيروت،1985،ص 137.

6- ابن مالك،موطأ الإمام مالك، إعداد احمد راتب عرموش، طبعة دار النفائس، ط9،بيروت 1985،ص 72 وما بعدها.

7-لسان العرب ،ج 12،ص 644 (وهم).

8- د- عبد الله احمد جاد الكريم،التوهم عند النحاة،مكتبة الآداب،ط1،القاهرة2001،ص28.

9- يقصد هنا شعراء ما قبل الإسلام الذين كانوا يبتدئون قصائدهم بالوقوف على الأطلال،ومثل هذه القضية معروفة في القصيدة العربية بالمقدمة الطللية.

10-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق مولى جاد المولى بك ، ورفيقيه،طبعة المكتبة العصرية ، بيروت1987،ج2،ص336.

11- د-رشيد حليم ،أصول النحو عند ابن جني،دراسة في كتابيه :الخصائص والمحتسب، ماجستير مخطوط، جامعة باجي مختار، عنابة 1999، ص 177.

12- التوهم عند النحاة،ص33.

13-ابن يعيش، شرح المفصل بوبه عبد الحسين المبارك، طبعة مشتركة،عالم الكتب ومكتبة النهضة،ط1988،1 ،ج2 ،ص78-79.

14- د-عباس حسن،النحو الوافي ،طبعة دار المعارف، ط9، القاهرة ج1،ص610.

15-د-شوقي ضيف، المدارس النحوية ، طبعة دار المعارف، ط5،القاهرة 1987 ، ص52.

16-الانباري،الإنصاف في مسائل الخلاف ،تحقيق محي الدين عبد الحميد،المطبعة العصرية،بيروت 1988،ج2،ص77 (المسألة111) .

17-الحجة للقراء السبعة،تحقيق بدر الدين قهوجي ، وبشير حويجاتي ،طبعة دار المأمون للتراث، ط1، دمشق ،1984،ج1 ،ص173.

18-الخصائص،ج2،ص411.

19-البحر المحيط ،طبعة دار الفكر،ط2بيروت1328هـ ج2،ص468 .

20-المنافقون 10/63 .

21-الكتاب،سيبويه ،تحقيق عبد السلام هارون،طبعة بولاق،مصر 1316هـ،ج 1 ص83.

22-معاني القرآن،تحقيق محمد علي النجار واحمد نجاتي ،طبعة عالم الكتب،بيروت ج2 ،ص347 وما بعدها.

23- الحجة ،ج4،ص411 .

24-الخصائص،ج2،ص411.

25-الشرج:النوع

26- الخصائص،ج2،ص411.

27-البقرة2/258.

28-إشارة إلى قوله تعالى في الآية الموالية((أو كالذي مر على قرية)) البقرة2/29.

29- الخصائص،ج2،ص423.

30-لا ينكش:لا ينتهي ماؤه من كثرته.

31-لايفثج:لا يبلغ غوره.

32-لايأبى: لا ينقطع ماؤه من كثرته.

33- لا يغرض: لاينزح.

34-لا يغضغض :لا ينقص .

35- الخصائص،ج2، ص425.

36-د-شحاتة عيسى علي،الدراسات اللغوية للقرآن الكريم،طبعة دار قباء،القاهرة،ص 254.

37- البرهان في علوم القرآن ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية،بيروت،ج4،ص112

38-شرح الكافية ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت،ج2،ص 267.

39-شرح المفصل،ج2،ص52.

40-الإتقان في علوم القرآن،تنقيح وتصحيح خالد العطار،طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،بيروت 1999،ج1ص 270(النوع-42).

41-الإنصاف في مسائل الخلاف،ج1،ص270(المسألة23).

42-البحر المحيط ،ج8،ص271.

43-النحو الوافي،ج1،ص609،610.

44- الاعراف10/7.

45- المنصف،ج1،ص 112 .

46- الفراء،معاني القرآن،ج1ص 373.

47- الفاتحة06/1 ((الصراط)) وينظر ابن مجاهد،كتاب السبعة في القراءات،تحقيق شوقي ضيف،طبعة دار المعارف،ط3،القاهرة ص105.

48-الحجة ج1،ص51.

49- ابن جني ،سر صناعة الإعراب،تحقيق حسن هنداوي،طبعة دار القلم ،طبعة دار القلم،ط2،دمشق 1993،ص208.

50- د-محمد خان،اللهجات العربية والقراءات القرآنية،طبعة دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة 2002،ص199.

51- الخصائص، ج3،ص311.

52- الأصول،طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1982،ص233

53-د-صبري المتولي، التوجيه اللغوي والبلاغي لقراءة الإمام عاصم،طبعة دار غريب للنشر والتوزيع ،القاهرة 1998،ص68.

54- البقرة 240/2.

55- قراءة الرفع منسوبة إلى ابن كثير والكسائي وأبي جعفر وشعبة ويعقوب،ينظر النشر ،ج2،ص172.

56- قراءة النصب منسوبة إلى العربيين (أبو عمرو و ابن عامر) وحمزة وحفص،ينظر النشر ،ج2،ص172.

57-ابراهيم22/14((بمصرخي)) بفتح الياء.

58-إعراب القراءات السبع وعللها،حققه عبد الرحمان بن سليمان العثيمين،مكتبة الخانجي ط1،القاهرة1992،ج1،ص 335.

59- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن،راجعه وعلق عليه نجيب الماجدي،طبعة المكتبة العصرية ،ط1،بيروت2002،ص320.

60- أبو قاسم النويري،شرح طيبة النشر في القراءات العشر،تحقيق وتعليق عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة،طبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية1986 ج1،ص203.

61-النشر،ج2،ص224.